

الخصائص السيكومترية لقياس المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

اعداد

محمد سعد سعيد بن عزه

طالب دكتوراه - قسم علم النفس التربوي - كلية الدراسات العليا للتربية - جامعه

القاهرة

إشراف رئيسي

أ.د/ منى حسن سيد بدوي

استاذ بقسم علم النفس التربوي - كلية الدراسات العليا للتربية - جامعه القاهرة

مقدمة :

يعيش الإنسان المعاصر زمنا كثرت فيه وتعددت روافد الضغوط النفسية والاجتماعية، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع في جميع مجالات الحياة مما جعل المراهق يواجه الكثير من الصعوبات والتحديات في طريقة تحديد أهدافه والوصول إليها وتلبية احتياجاته وصولاً لتوافقه الشخصي والاجتماعي، ومن خلال تفاعل الإنسان مع بيئته نجده في حاجة ماسة إلى عملية التكيف بين خصائصه الذاتية والظروف التي يمر بها ومن ثم تدعيم اتزانه النفسي.

وهذا ما يتطلب أن يكتسب مهارات " المرونة النفسية " Resilience التي : تمكنه من تحقيق التوازن بين ذاته وظروفه الخارجية سواء بتغير ما بداخله مثل أساليبه في التعامل مع البيئة بالنظرة النفسية لها والتحلي بالصبر أو تعبئة طاقاته أو تغيير أفكاره أو تعديل البيئة نفسها. وكلما كان المراهق متحلياً بالمرونة النفسية فإنه يتمكن من الاحتفاظ بهدوئه النفسي والانفعالي وأكثر إيجابية وفاعلية وعزم في تعامله ما مع يدور حوله من مثيرات.

كما أن المراهقة أحدي الفترات التي يجب أن يدق فيها ناقوس الخطر، لأنها تعد تأهيلاً نفسياً واجتماعياً لمرحلة البلوغ، وأنها مرحلة، وسطية وفريدة بين مراحل الحياة . خالد العمري ،
(٢٠٠٧ : ١٩ - ٢٠).

وعلي ذلك فإن تنمية المرونة النفسية لدي المراهقين تعد من أهداف وغايات التنشئة الاجتماعية وذلك كي نتمكن من أن يواجهوا مختلف تغيرات وتحديات الحياة بفاعلية واقتدار، فلا سبيل لمواجهة الضغوط بأمان إلا بالتعامل الإيجابي مع مصادرها، فلا بد أن نعلم أننا نواجه الحياة المليئة بالضغوط وذلك باكتساب مهارات في الحياة، ومن بينها المرونة النفسية، لتشكيل أفراد قادرين علي التوافق والتفاعل بفاعلية مع عقبات الحياة، والتمكن من التعامل الذكي مع ما يواجههم من عثرات، وتساعدهم علي مواجهة المشكلات اليومية، والتفاعل الإيجابي البناء مع مواقف الحياة.

مشكلة البحث:

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة لعينة من طلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية يعد إنماء مهارة المرونة النفسية من المطالب الحياتية المهمة للأفراد للتوافق المستمر مع أحداث الحياة، فتبلورت مشكلة البحث الحالية في التعرف على أبعاد المرونة النفسية لطلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية التي تمكنهم من حسن التكيف، ومواجهة أحداث الحياة التي يمرون بها.

ويمكن التعبير عن المشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- (١) ما مؤشرات صدق لمقياس المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟
- (٢) ما مؤشرات ثبات لمقياس المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟
- (٣) ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

هدف البحث:

يتبلور هدف الدراسة الحالية في إعداد مقياس للمرونة النفسية ملائم لبيئتنا وثقافتنا المصرية والتحقق من خصائصه الموضوعية (ثباته، وصدق) على عينة طلاب الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث في الآتي:

١. الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية في تقديم معلومات نظرية عن المرونة النفسية وأبعادها، والتعرف على العوامل الوقائية التي تعزز إنمائها للمراهقين وسمات المراهقين ذوي المرونة النفسية .

٢. الأهمية التطبيقية:

الاستفادة الأطر النظرية، والدراسات السابقة في تصميم مقياس المرونة النفسية للمراهقين بإعداد أداة تتميز بدرجة من مناسبة من الموضوعية من حيث مراعاتها للبيئة المصرية وعينة المراهقين التي تتفرد بخصائص ثقافية ودينية وعرقية عديدة قد تختلف في عديد من جوانبها عن الخصائص التي تشكل الشخصية في الثقافات المغايرة التي يراد الكشف عنها. كما يود الباحث أن يكون مفيدا للباحثين في مجال التشخيص النفسي.

مصطلحات البحث:

يتحدد البحث بالمصطلحات الآتية:

أ - المرونة النفسية Resilience

المرونة النفسية Resilience مفهوم إنجليزي مشتق من لفظة لاتينية بمعنى العودة للثبات والصمود (John Fleming, Robert Spring Back, J. (2008:9). أما كونر وديفيدسن (Davidson 76& Connor ٢٠٠٣) بأنها القدرات الشخصية التي تمكن المراهق من مواجهة الأزمات أو التهديدات بفعالية.

كما وصفها هيجنى وآخرون (Heneyetal ٢٠٠٧:٦) بأنها مثل الكرة المطاطية Rubber Ball عندما تكون تحت الظروف الضاغطة والصادمة، فإنها قادرة على العودة مرة أخرى لحجمها وشكلها والاستمرار في ذلك دون الضرر.

وعرفها (نعمات علوان، وعبد الرؤوف الطلاع، ٢٠١٤ (١٨١) بأنها القدرة علي إعادة التوازن النفسي، والتوافق كافة الضغوط التي تواجه الشخص من خلال تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات الفعال مع ك

ونظر بروكس وجولدستين (٢٠٠٥) للمرونة النفسية باعتبارها قدرة الأطفال علي التعامل الفعال مع الضغوط والتوترات، ومواجهة تحديات الحياة اليومية وإعادة ارتدادهم من الإحباطات وخيبة الأمل، والأخطاء، والصدمات والمصائب، لينمو أهداف واقعية واضحة، ويحلون مشكلاتهم، ويتفاعلون بتوافق مع الآخرين، ويعاملون أنفسهم والآخرين باحترام، وكرامة وهي أيضا القدرة علي مواجهة تحديات الحياة بالتحمل، والثقة والمسئولية، والتعاطف والأمل (Goldstein, 2005: Brooks & 297-5298)

ورأي (Rutter, ١٩٨٥ : ٦٠٨) أن تعزيز المرونة النفسية لا يضعها في جانب تجنب الضغوط، ولكنها بالأحرى ذلك يجعلها مواجهه للضغوط في أي وقت وبأي طريقة لتسمح للأفراد، وتساعدهم علي الثقة بالذات، والمنافسة الاجتماعية، وزيادة الإتيقان، وتقدير المسئولية.

كما أشارت مالكوم وآخرون للمرونة النفسية إلي أنها مهارات التأقلم عموما، والآليات التي تساعد على مواجهة التحديات المشتركة العامة في الحياة اليومية، وإن الخاصية الرئيسية للمرونة النفسية أنها القدرة على التعامل مع الشديدة، بحيث لا بد من وجود شرطين رئيسيين لذلك وهما تهديدات دالة أو ظروف صعبة، والتكيف الإيجابي مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد ٤٥، يناير ٢٠١٦

وأكد كاثرين وكونر (٢٠٠٦) علي أن المرونة النفسية مقياس للقدرة علي مواجهة الضغوط، وتوصف بأنها الخصائص الشخصية التي تسمح وتساعد المراهقين والمجتمع لينمو وينجحوا حتى في الأوقات العصيبة، (Connor & Kathryn, 2006:26).

وتسمح المرونة النفسية لبعض المراهقين بالتغلب علي الحياة وقهرها، ويصبحوا أكثر قوة عن ذي قبل، بدلا من أن يسمحوا للفشل أن يتغلب عليهم، و يستنزف جدارتهم وعزمهم، ويجدون طرق لينهضوا من المصاعب التي تواجههم. والمرونة النفسية هي الشيء الذي يحتاج إليه المراهقين أثناء أوقات الحياة العصبية، فكل المراهقين يخبرون صعوبات في الحياة، والبعض الآخر من المراهقين يخبرون أحداث صادمة تجعلهم في حالة ثورة وهياج في حياتهم،

والمرونة النفسية هي العملية التي تجعل هؤلاء المراهقين يتكيفون مع تلك التغيرات والأزمات مثل الموت الأحداث الضاغطة ويمكن لأي فرد أن يتعلمها؛ إلا أنها تتطلب وقت وجهد (John A. Call, ٢٠٠٨:٢).

وأوضح جروتبيرج (١٩٩٨) أن تلك التعريفات اتفقت في تعريف المرونة النفسية ولكنه إضافة لذلك أن السلوكيات المرنة لا تحدث فقط كإستجابة للصدمات، ولكن أيضا بالرغم من الصدمات ومع توقع المصيبة، وأنها تعزز النمو الإيجابي وتساعد عليه (Grotberg, ١٩٩٨:٧)

وعرفها الباحث : بأنها عملية دينامية متعددة الأبعاد تضكن المراهقين من إمتلاك مهارات عقلية (حل المشكلات، ومواجهة الأحداث الضاغطة، والمثابرة)، ونفسية (تقدير الذات المرتفع، ووجهة الضبط الداخلية، وروح المرح والأمل)، وروحية (الإيمان بقضاء الله والتفاؤل والمسئولية)، واجتماعية (المساندة الاجتماعية والتعاطف) مختلفة وفعالة تعينهم علي حسن التكيف والمواجهة، والتصدي نحو مختلف الأحداث الضاغطة وعوامل المخاطرة، والعودة للأداء الوظيفي فور حدوثها.

• العوامل الوقائية الداعمة للمرونة النفسية :

ترتبط المرونة النفسية بمجموعة من العوامل الوقائية التي تزود المراهق بالمهارات التي تجعله يقاوم التأثير السلبي للأحداث الضاغطة الموجودة في البيئة.

وأوضح إيجلاند وآخرون (١٩٩٣) geland, B. et al أن المرونة النفسية مكتسبة بمتغيرات مباشرة، أو غير مباشرة فعليا، ومنبئة بالمحصلات النفسية عند التعرض إلي عوامل الخطر (Egeland, B. et al ، ١٩٩٣:٥٢٣). وكذلك أشارت الجمعية النفسية الأمريكية أن المرونة النفسية ترتبط بمجموعة من العوامل الوقائية منها:

١. النظرة النفسية للذات والثقة في القدرات والإمكانات الشخصية.

• مهارات التواصل الإيجابي، وحل المشكلات.

• القدرة علي إدارة الاندفاعات والتحكم في الانفعالات الشديدة.

القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتنفيذها. كما أشارت إلي أنه يمكن لأي فرد أن

ينمي ويتعلم ويمتلك تلك العوامل (٢٠٠٣:٢ American psychological Association).

وعرف (Rutter, ١٩٨٥: ٦٠١) العوامل الوقائية بأنها تلك الخبرات الضاغطة التي تجعل المراهقين أكثر قوة، وفولاذية، وأن يكونوا لديهم وعي، وقدرة علي تعديل استجابتهم عند مواجهة المصائب، وتعزيز النمو الطبيعي، وأنها تحدث تأثيرات عامة أكثر تكيفا من عوامل الخطر النوعية، أو أحداث الحياة الضاغطة Life Stressful Events كما عرض دانيال وويسيل Daniel and Wassell (٢٠٠٢) ملخص من العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية خلال فترة المراهقة وهي كالاتي:

١- العوامل الفردية : المسؤولية، والتعاطف مع الآخرين ووجهة الضبط الداخلية والنضج الاجتماعي ومفهوم الذات الإيجابي، والتوجه نحو الإنجاز، والحنو، والفكاهة والمرح والفتنة والذكاء الاجتماعي، ومجموعة من القيم والقدرة علي التخطيط.

٢- العوامل الأسرية : الارتباط، والتقارب الوثيق مع شخص واحد على الأقل، الحنو والثقة، وعدم وجود مشاكل صحية ونفسية، أو إدمان الوالدين، والاستعداد لتقديم المساعدة الضرورية والمودة، وتشجيع التعبير عن المشاعر، والعلاقات القريبة والجيدة مع أجداده، والوئام العائلي، والترابط الجيد بين الأشقاء.

٣ - العوامل المجتمعية الأوسع: الجيران وغيرها من أشكال دعم غير ذوي القربى، والاتصال بالأقران والخبرات المدرسية الجيدة، ونماذج دور النفسية (٢٠٠٧:٣ The Bridge Child Care Development Service) . سمات المراهقين ذوي المرونة النفسية :

الكبار

يري ويكس (Wicks:٢٠٠٥ : ١٧) أن المرونة النفسية هي القدرة علي تفهم أن كل الأشياء نسبية، وأن الآخرين قد عانوا مما هو أسوأ، وأن هذه المحنة ينبغي أن تمر فالمرونة النفسية هي القدرة علي التوغل في المصادر الداخلية للقوة والاحتفاظ بالأمل والإيمان وتصور الحب والخير في المستقبل.

وقد أوضح (محمد جواد الخطيب، ٢٠٠٧: ١٠٥٦) أن المراهق ذو المرونة النفسية يمتلك مجموعة من القدرات متمثلة في قدرته علي الاحتفاظ بسعادته من خلال أنه سيحقق الهدف الذي يسعى إليه جاهداً، وقدرته علي العمل المنتج، والسعي الحثيث للسيطرة علي بنيته النفسية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية، والخلقية، وقدرته على المحافظة علي أمنه النفسي وتقبل ذاته ومعرفتها وإدراكه الحقيقي لها، وللآخرين المحيطين به، وقدرته علي الاحتفاظ بكينونته الشخصية وثقافته وروحانيته، وقدرته علي المحافظة علي الكفاية التواصلية، وقدرته علي المحافظة علي علاقات واقعية مع الآخرين في بيئته.

– المراهقة: Adolescence

ب-

تعد سنوات المراهقة سنوات بحث وتفكير عن الهوية والمستقبل. وللمراهق أولويات ومطالب ليس من السهل أن يتخلى عنها باعتبار أنها ترضي قناعاته وطموحاته، وهذا يضاعف من مسئولية الأهل والمحيطين به، ففي هذه الفترة لابد من متابعة المراهق متابعة رصينة وحذرة وبذل جهد إلى دخول عالمه واكتشاف ميوله على أن يكون هذا التدخل إيجابياً يستمد منه المراهق الانطلاقة البناءة، والعبر المفيدة والمرونة النفسية تجاه أحداث الحياة التي يواجهها، وأن لا يثبط عزيمته أو يتسبب في إحباطه معنوياً.

سن

17-13

فالمراهقة adolescence هي تلك الفترة في حياة المراهق التي تقع ما بين الطفولة، وبداية الرشد عند عاما، والمراهق Adolescent هو المراهق الذي لم يعد طفلاً وأيضاً لم يعد راشداً، وتلك هي مشكلة المراهق في ذلك

السن (٢٠٠٩:١٢ Oxford Dictionary) وعرف صلاح مخيمر "المراهقة بأنها الميلاد النفسي والميلاد الوجودي للعالم الجنسي، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية، وهي مزاج من شيء في سبيله إلي الخلع والانتهاه وهو في الطفولة ونقيض في سبيله إلى ارتداء هو الرشد (صلاح مخيمر، ١٩٨٢: ٤١). وكذلك (عادل الأشول، ٢٠٠٨: ٥٠٧) المراهقة بأنها مرحلة

من النمو تقع بين الطفولة والرشد، مرحلة نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار.

وعرفتها الباحثة بأنها فترة وسطي من فترات النمو حيث أنها تقع ما بين الطفولة وما تنسم به من اعتمادية على الآخرين، ومرحلة الرشد وما تنسم به من استقلالية وتحمل مسئولية الذات والآخرين من حوله، وتبدأ منذ حوالي العاشرة أو الحادية عشر من العمر عندما تظهر التغيرات البيولوجية الواضحة علي المراهق أو المراهقة، وتنتهي تقريبا في الثامنة عشر أو العشرين من العمر حيث يكتمل نمو ونضج في جميع النواحي الجسمية والعقلية المعرفية، والانفعالية والأخلاقية، والاجتماعية، وهي مرحلة حرجة من مراحل النمو نظرا لتلك التغيرات الشاملة لجميع جوانب الشخصية، ومرحلة إعداد المراهق لتشكيل وتحديد هويته، وميلاده الوجودي.

دراسات سابقة:

١- دراسة فاجليند ويونج Young & Wagnild (١٩٩٣) هدفت دراسة فاجليند ويونج إلى تحديد درجة المرونة النفسية لدي كبار السن تتراوح أعمارهم ٥٣-٩٥ عاما بمتوسط عمري ٧١ عام لدي الذكور والإناث باعتبارها أحد خصائص الشخصية النفسية ، وتكون المقياس من بعدين هما بعد كفاءة الذات، وبعد تقبل الذات والحياة موزعا علي ٢٥ عبارة ، وكانت أعلي درجات المرونة النفسية في المقياس ما بين ٨٢ ٩٨ والدرجة الوسطي ما بين ٤٩ - ٦٣ أما أدنها فكانت ما بين ١٤ - ٣٠، وتم التحقق من صدق المقياس بصدق الاتساق الداخلي، والثبات بإعادة تطبيق الاختبار والتأكد من أن المقياس أداة صالحة لقياس المرونة النفسية لدي كبار السن.

103

البحث

٢- دراسة أوشيو وآخرون Ohio, et al. (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى التحقق من صدق اتساق مقياس المرونة النفسية للمراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٧ طالبا يابانيا بمحافظة ايتشي واشتملت علي ١٠٤ ذكور و إناث تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٣ عاما بمتوسط عمري ٢٠ عاما. وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد المتسم بالجدة، والتنظيم الانفعالي والتوجه المستقبلي

الإيجابي موزعا علي ٢١ عبارة . وتم التحقق من صدق المقياس بصدق الاتساق الداخلي، والثبات بطريقة الفاكرونباخ وبالتالي التأكد من أن المقياس أداة صالحة لقياس المرونة النفسية لدي المراهقين.

40

هم

٣- دراسة ريان لندا وماري كالتابيانو Ryan, caltabiano (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس جديد لقياس المرونة النفسية لدي الأفراد في منتصف العمر. وتكونت عينة الدراسة من ١٣٠ راشدا منهم من الذكور و ٩٠ من الإناث تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٣٥ - ٦٠ عاما. وتكون المقياس من خمس أبعاد وهي كفاءة الذات، وجهة

الضبط الداخلية المواجهة المثابرة، والمساندة المجتمعية والأسرية وتضمن المقياس علي ٢٥ بندا صححت بطريقة ليكرت وتشير الدرجة الكلية الأعلى لارتفاع درجة المرونة النفسية لدي الفرد كما وجدت عبارات عكسية وهي (٦، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٣). وتم التحقق من صدق المقياس بالصدق العاملي والثبات بالتجزئة النصفية وألفا كرونباخ والتأكد من أن المقياس أداة صالحة لقياس المرونة النفسية لدي الراشدين.

٤- دراسة هبه سامي (٢٠٠٩) قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة النفسية وذلك علي عينة (٤٠٩) طالبا وطالبة، بواقع (١٢٧) ذكورا، (٢٨٢) إناثا وقد تم اختيار العينة من بين طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس حيث تراوحت أعمارهم ما بين ١٩-٢٢) عاما وقسمت العينة وفقا للنوع (ذكورا وإناثا)، وتبعا للتخصص (أدبي وعلمي). وتكون مقياسها من ٥٨ عبارة صححت بطريقة ليكرت (موافق ثلاث درجات، أحيانا درجتان، غير موافق درجة واحدة) باستثناء العبارات العكسية الآتية (٨، ٤٧، ٤٨) صححت كالاتي (موافق درجة واحدة، أحيانا درجتان، غير موافق ثلاث درجات). كما تكون مقياسها من ثلاثة أبعاد رئيسية هما البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، ومهارات حل المشكلات . وتم التحقق من صدق المقياس بالصدق الظاهري، والصدق العاملي، وصدق المقارنات الطرفية، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

٥- دراسة محمد سعد (٢٠١٠) قام الباحث بإعداد مقياس للمرونة النفسية علي عينة قوامها (٢٥٠) شباب جامعي من طلبة الفرقة الرابعة جميع الشعب الأدبية والعلمية بكلية التربية، جامعة عين شمس تتراوح أعمارهم (١٨-٢٥) عاما. وتكون المقياس من ٤٥ عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل هي تنطبق علي تماما ثلاث درجات، تنطبق علي أحيانا درجتان، لا تنطبق مطلقا درجة واحدة (باستثناء العبارات العكسية الأتية (٣٤، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ٧، ٥، ٤، ٢، ٣، ٤١، ٤٠، ٣٧، ٣٦، ٣٥ (٤٥) صححت كالاتي (تنطبق علي تماما درجة واحدة، تنطبق علي أحيانا درجتان لا تنطبق مطلقا ثلاث درجات). موزعا علي أربعة أبعاد رئيسية هما المساندة الاجتماعية الكفاءة الشخصية الكفاءة الاجتماعية والأسرية، والبنية القيمية والدينية . وتم التحقق من المقياس بالصدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية بمعامل تصحيح سبيرمان براون.

صدق

٦- دراسة بلوت وآخرون . (Blut, et al 2013) هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية . وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٧ من طلاب المدرسة العليا بمدينة بولو. وتكون المقياس من ٢٩ بندا موزعا علي ستة أبعاد المساندة الأسرية، مساندة الأقران مستوي المقاومة التكيف التعاطف، حل المشكلات. وتم التحقق من صدق المقياس بالصدق العاملي، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار والتأكد من أن المقياس أداة صالحة لقياس المرونة النفسية لدي المراهقين.

هم

٧- دراسة مصطفى علي خلف Mustafa Ali Khalaf (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التحقق من صلاحية الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية الأكاديمية لمارتن ومارش Martin and Marsh (٢٠٠٦) في البيئة

المصرية. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبا وطلبة من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا تتراوح أعمارهم (٢٠-٢٢) عاما ٥٧ ذكور، و ٤٣ إناث وصححت العبارات بطريقة ليكرت وتم التحقق من صدق المقياس بالصدق العاملي والصدق الاتساق الداخلي،

وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتحقق من ملائمة المقياس علي البيئة المصرية. ٨- دراسة هاي وسو soo & Hye (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلي التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس المرونة النفسية الكوري علي عينة من طلاب الجامعة الكوريين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٣ من طلاب جامعة كوريا ١٣٩ ذكور و ١٣٤ إناث تتراوح أعمارهم ٢١ عاما، وتكون المقياس من ١٤ عبارة موزعا علي بعدين هما الثقة بالنفس ٨ عبارات، وضبط النفس ٦ عبارات وصححت العبارات بطريقة ليكرت وأشارت الدرجة المرتفعة لارتفاع درجة المرونة النفسية . وتم التحقق من صدق المقياس بالصدق العاملي، وحساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ.

٩- دراسة رث مامبان Ruth Mampane (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلي معرفة العوامل التي تسهم في تعزيز تنمية المرونة النفسية لدي المراهقين في مدارس جنوب أفريقيا. وتكونت عينة الدراسة من ٢٩١ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-١٦ عاما في مدارس جنوب أفريقيا . وتكون المقياس من خمسة أبعاد رئيسية هم الثقة بالنفس، وجهة الضبط الداخلية المساندة الاجتماعية تحمل المسؤولية والالتزام التوجه نحو الإنجاز موزعا على ٣٥ عبارة منهم

١١ عبارة

لقياس عوامل الخطر العنف، والتحديات الدراسية، ومختلف الضغوط و ٢٤ عبارة لقياس الاستجابات المرنة نحو تلك الضغوط. وصححت العبارات بطريقة ليكرت. كما تم التحقق من صدق المقياس بالصدق العاملي، وحساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ.

من

١٠- دراسة ولاء عوض أبو زيد (٢٠١٤) قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة النفسية علي عينة قوامها ٥٠ النساء العاملات بوزارة الكهرباء وقد تم تطبيق مقياس المرونة النفسية ، وتكون المقياس من ٤٢ عبارة صححت بطريقة ليكرت (موافق ثلاث درجات، أحيانا درجتان، غير موافق درجة واحدة) باستثناء العبارات العكسية الآتية (٧، ٨، ٩، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٠) صححت بالدرجات الآتية (موافق) درجة واحدة ، أحيانا درجتان، غير موافق ثلاث درجات) . وكانت أعلي درجات المقياس ١٢٦ وأدني درجات المقياس ٤٢. وتكون المقياس

من أربعة أبعاد هما الكفاءة الشخصية البعد الاجتماعي البعد الأخلاقي والديني، والقدرة علي حل المشكلات. وتم التحقق من صدق المقياس بالصدق الظاهري والصدق العاملي، وصدق المقارنات الطرفية، وحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية بمعامل تصحيح سبيرمان براون.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تشكيل المقياس الحالي لقياس المرونة النفسية ومعرفة الأبعاد والعوامل الأتية المهارات عقلية (حل المشكلات، ومواجهة الأحداث الضاغطة والمثابرة)، والنفسية (تقدير الذات المرتفع، ووجهة الضبط الداخلية، وروح المرح والأمل)، والروحية (الإيمان بقضاء الله، والتفاؤل، والمسئولية)، والاجتماعية (المساندة الاجتماعية والتعاطف) التي تمكن المراهقين من التعامل الإيجابي مع ما يقابلهم من ضغوط الحياة، ومن ثم قامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة النفسية.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ٥٧ عبارة تركز علي أبعاد المرونة النفسية لدي المراهقين وتم تصحيح المقياس وفقا لطريقة ليكرت (موافق ثلاث درجات أحيانا، درجتان غير موافق درجة واحدة) باستثناء العبارات العكسية الأتية (٢١، ٢٨، ٤٦، ٣٨، ٥٠، ٥٥، ٦٠، ٦٢) صححت بطريقة عكسية كالآتي (موافق) درجة واحدة، أحيانا درجتان، غير موافق ثلاث درجات).

ويتكون المقياس من أربعة أبعاد رئيسية هما كالتالي:

١- المهارات العقلية Mental Skills وهي تلك الخبرات التي تمكن وتيسر للمراهق حسن التعامل وكياسة التصرف تجاه مشكلات، وعقبات ومواقف الحياة متضمنة القدرة علي حل

المشكلات، مواجهة الأحداث الضاغطة، المثابرة في تحقيق الأهداف ويتضمن البعد الأول البنود الآتية (١، ٥، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٧، ٤٢،

٢- المهارات النفسية Psychological Skills : هي تلك المواقف التي تعين المراهق على تجاوز متاعبه والرضى عن ما يحدث له، وتمكنه من المضي قدما متضمنة وجهة الضبط الداخلية، تقدير الذات المرتفع، المرح والفكاهة، والأمل ويتضمن البعد الثاني البنود الآتية (٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨،

\$59

(68.62

٣- المهارات الروحية Spiritual Skills : هي مجموعة من نقاط القوي النفسية التي تجعل المراهق يتحمل ويصبر علي ما يقابله من مصاعب وتحديات والإحساس بمعني الحياة، ومسئوليته عن أفعاله والرضا بقضاء الله، والتكيف في المواقف الحياتية متسما بسمة التفاؤل، وتحمل المسؤولية، وقضاء الله وقدره ويتضمن البعد الثالث البنود الآتية (٣، ٤، ٧، 10.28-31.30.34.38.46.55.60.64.63.61.72).

٤ - المهارات الاجتماعية Social Skills : هي تلك العلاقات الاجتماعية الفاعلة التي تضمن المراهق من التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم متضمنة المساندة الاجتماعية التعاطف ويتضمن البعد الرابع البنود الآتية (١١ 21.23 35 71)

التأكد من صلاحية المقياس :

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية :

للتأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس تم حساب معاملات الصدق والثبات على عينة قوامها ٣٠٠ مراهقا ومراهقة بمتوسط عمري ١٤ - ١٥ عاما بالصف الثالث الإعدادي من أربع مدارس قومية وخاصة التابعين لإدارتي الجيزة والعمروانية وأسماء تلك المدارس هي (أسماء فهمي، والجيزة القومية، والفضائل الإسلامية، والحسينية الخاصة) واستخدمت الباحثة الخطوات الأتية للتأكد من صلاحية المقياس وذلك بحساب صدقة وتباته كما يلي:

صدق المقياس :

الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية لعينة من المراهقين للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق العاملي وصدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي.

أ- الصدق العاملي Factorial Validity

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقا لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتلينج

Hotelling وتم تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس Varimax وفقا لمحك كايزر Kaiser Normalization، وطبقا لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس المرونة النفسية وهي كالآتي :

والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتشعباتها بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين. جدول (٢): تشعبات مفردات مقياس المرونة النفسية على العوامل المستخرجة بعد التدوير

العوامل العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
VAR00013	.895			
VAR00015	.895			
VAR00011	.895			
VAR00014	.895			
VAR00021	.850			
VAR00009	.842			
VAR00019	.842			
VAR00007	.841			
VAR00017	.841			

		.812		VAR00008
		.806		VAR00018
		.805		VAR00006
		.796		VAR00012
		.768		VAR00010
		.768		VAR00020
		.670		VAR00004
	.592			VAR00003
	.574			VAR00027
	.556			VAR00024
	.499			VAR00025
	.502			VAR00016
	.516			VAR00026
.523				VAR00001
.523				VAR00005
.520				VAR00023
.519				VAR00022
.488				VAR00002
٢.٦٦٦	٤.٣٣٨	٥.٩٣٦	٨.٥٣٤	الجذر الكامن
%٩.٦٥٠	%١٢.٣٩٤	%١٦.٩٦٠	%٢٤.٣٨٣	نسبة التباين
%٥٨.٧٩٧				نسبة التباين التراكمية

حذفت جميع التشبعات التي تقل عن ٠.٣.

يتضح من الجدول السابق أنه تم تشبع العبارات على اربع عوامل وهذه العوامل هي المكونة للمقياس حيث فسر نسبه التباين الكلى لهذه العوامل على (٥٨.٧٩٧%) من التباين الكلى.

ثانياً: الثبات :

١. حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ :

كما هو مبين في جدول رقم (٣):

جدول (٣): معامل ثبات مقياس المرورنه النفسية في الدراسة الحالية بألفا كرونباخ

معامل ثبات ألفا الكلي	معامل ثبات ألفا عند حذف العبارة	عبارات الاختبار
,٧٣٢	,٧٣٠	١
	,٧١١	٢
	,٧١٥	٣
	,٧١٦	٤
	,٧٠٨	٥
	,٧٢٩	٦
	,٦٩٧	٧
	,٧٠٩	٨
	,٧١٢	٩
	,٦٩٥	١٠
	,٧١٢	١١
	,٦٩١	١٢
	,٦٩٨	١٣
	,٧٠٩	١٤
	,٧٠٨	١٥
	,٧٢٩	١٦
	,٦٩٧	١٧
	,٧٠٩	١٨
	,٧١٢	١٩
	,٦٩٥	٢٠
	,٧١٢	٢١
	,٧٠٨	٢٢
	,٧٢٩	٢٣
	,٦٩٧	٢٤
	,٧٠٩	٢٥
	,٧١٢	٢٦
	,٦٩٥	٢٧
,٧١٢		
,٧٠٨		

بلغ معامل الثبات الكلي (٧٣٢,) وهو معامل ثبات مقبول مما يشير إلى إمكانية الاعتماد على مقياس المرونة النفسية

٢. حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب ارتباط درجات الأفراد العينة في العبارات الفردية ودرجاتهم في العبارات الزوجية للاستبيان وبلغت قيمة معامل الثبات مصححا من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان- براون Spearman- Brown (٦٧٣,)، وبلغت قيمته محسوبا بمعادلة جتمان Guttman Split-Half Coefficient (٦٦٧,)، ويعد معامل الثبات مقبولا.

الخلاصة:

أشارت النتائج الحالية إلى تمتع الصورة لمقياس المرونة النفسية بمؤشرات صدق كافية، وكذلك ثبات مقبول، واتساق داخلي مناسب وخاصة في ضوء صغر عمر العينة الحالية. ويمكن القول أن هذه الدراسة الاستطلاعية للصورة لمقياس المرونة النفسية قد استوفت المتطلبات السيكومترية الأساسية من صدق وثبات ووفرت أساسا منطقيا لاستخدام الاستبيان في الأدبيات العربية

التوصيات:

الاهتمام بتطبيق مقياس المرونة النفسية على عينات أكبر. تطبيق مقياس المرونة النفسية على عينات تتميز باضطرابات أخرى مثل الضغوط النفسية، والارهاق النفسي

Alvarez, A., & Bachman, R. (2019). *Violence: The enduring problem*. Sage Publications.

Benita, M., Benish-Weisman, M., Matos, L., & Torres, C. (2020). *Integrative and suppressive emotion regulation differentially predict well-being through basic need satisfaction and frustration: A test of three countries*. Springer. <https://doi.org/10.1007/s11031-019-09781-x>

- Brenning, K., Soenens, B., Mabbe, E., & ... (2019). *Ups and downs in the joy of motherhood: Maternal well-being as a function of psychological needs, personality, and infant temperament*. Springer. <https://doi.org/10.1007/s10902-017-9936-0>
- Cordeiro, P., Paixão, P., Lens, W., Lacante, M., & ... (2016). *The Portuguese validation of the Basic Psychological Need Satisfaction and Frustration Scale: Concurrent and longitudinal relations to well-being and ill* ncbi.nlm.nih.gov. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5853851/>
- Eissa, G., & Lester, S. (2017). Supervisor role overload and frustration as antecedents of abusive supervision: The moderating role of supervisor personality. *Journal of Organizational Behavior*. <https://doi.org/10.1002/job.2123>
- Fang, H., He, B., Fu, H., Zhang, H., Mo, Z., & ... (2018). *A surprising source of self-motivation: prior competence frustration strengthens one's motivation to win in another competence-supportive activity*. frontiersin.org. <https://doi.org/10.3389/fnhum.2018.00314>
- Gorski, P., & Erakat, N. (2019). Racism, whiteness, and burnout in antiracism movements: How white racial justice activists elevate burnout in racial justice activists of color in the United States. *Ethnicities*. <https://doi.org/10.1177/1468796819833871>
- Gray, K. (2017). Recognizing accented speech. *US Patent 9,734,819*. <https://patents.google.com/patent/US9734819B2/en>
- Hammell, K. (2020). *Engagement in living during the COVID-19 pandemic and ensuing occupational disruption*. caot.ca. https://caot.ca/uploaded/web/otnow/OT%20Now_JULY_20.pdf#page=9
- Jackson, C. (2018). Validating and adapting the motivated strategies for learning questionnaire (MSLQ) for STEM courses at an HBCU. *Aera Open*. <https://doi.org/10.1177/2332858418809346>
- Kaap-Deeder, J. v. d., Brenning, K., & ... (2021). Emotion regulation and borderline personality features: The mediating role of basic psychological need frustration. *Personality and Individual ...* <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0191886920305560>

- Lofland, J., & Stark, R. (2018). On becoming a world-saver: A theory of conversion to a deviant perspective. *Cults in Context*.
<https://doi.org/10.4324/9780203794265-11>
- Moreland, J., & Apker, J. (2016). Conflict and stress in hospital nursing: Improving communicative responses to enduring professional challenges. *Health Communication*.
<https://doi.org/10.1080/10410236.2015.1007548>
- Neenan, M. (2017). *Developing resilience: A cognitive-behavioural approach*. books.google.com.
<https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=bkgrDwAAQBAJ&oi=fnd&pg=PP1&dq=endure+frustration&ots=B5mYR6Sb1x&sig=cty9eh13jQEhMIWmN40ji4jXRNU>
- Paillé, P., & Raineri, N. (2016). Trust in the context of psychological contract breach: Implications for environmental sustainability. *Journal of environmental psychology*.
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0272494416300032>